Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخيراً مايلزم لتربية النحل، بما في ذلك الحقيقة التي ادهشت فرجيل، وهي «أن النحلات لاتنتج مثل بقية المخلوقات، بل تلتقط انتاجها بفمها من الأوراق والأعشاب الزاهية».

وتعليماته العامة الخيرة مزينة تزييناً جذاباً: «افضل فصل لزراعة الكرمة هو وقت الازهار في الربيع، الربيع الذي يقدم الخير لأوراق الغابة واحراجها. فعندها تصدح الطيور المغردة فتملأ الأجمات الكثيفة بالموسيقى، وتتكاثر القطعان في فصلها. فالتربة الحاضنة تتمخض والرياح الغربية الدافئة تفتح رحم الحقول. وتعم الرطوبة اللطيفة على الكل وتخرج اغصان الكرمة الصغيرة براعمها وتنشر كل أوراقها. أنا لاأؤمن أن هناك أياماً أجمل وأكثر بركة من الأيام التي ولد فيها الكون لأول مرة. لقد كان الوقت ربيعاً يومئذ - لقد كان ربيعاً شاملاً ذاك الذي لف العالم عندما نشأ الجنس الحديدي للإنسان من التربة القاسية وانتقلت الوحوش إلى الغابة وارتفعت النجوم إلى السماء».

ولكن اقتباساً من هنا وآخر من هناك لايقدم شيئاً حقيقياً عن ماهية القصيدة. فالطريقة البطيئة للسرد وحشد التفصيلات عن حياة المزرعة، والشعور العميق بالأرض وانتاجها، والاحساس بالقيمة الأولية للعمل الذي يجعل الأرض تنتج، وتنتهي بخلق انطباع قوي للجمال والمعنى في أسس تلك الحياة الإنسانية.

انها القصيدة التي اقترب فيها شعر فرجيل والشعر اللاتيني من الشعر الكلاسي الى أبعد درجة.

مراراً وتكراراً يستفيد الروماني من الفنان. ففرجيل لايرى سبباً لدعم اخضاع امراض القطيع للشاعر، وهو يخبرنا باسهاب عن «الجرب الكريه» في الخراف، وكيف نفتح بالسكين «الفم المتقرح» وعن «السعال اللاهث